سلسلة الكامل / كتاب رقم 45 /

الكامل في أسانيد و تصحيح حديث

من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ،

ومن حسنه وعمل به من الأئمة

لمؤلفه د / أبو فهر عامر أحمد الحسيني

الكتاب مجاني

الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديث ،
ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (60.000) أي 60 ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

كثيرا ما تتصفح مؤلفات الأئمة والمحدثين فتجد عددا ليس بالهيِّن منهم ألف مؤلفا وصدره باسم (الأربعين) ، وما ذلك إلا لحديث (من حفظ علي أمتي أربعين حديثا جاء في زمرة العلماء يوم القيامة) وله ألفاظ أخري تأتي ،

مثل : الأربعون البلدانية لأبي طاهر

2_ والأربعون لابن المقرئ

3_ والأربعون المتباينة لابن ناصر الدمشقي

4_ والأربعون البلدانية لمسافر حاجي

5_ والأربعون للنسوي

6_ والأربعون البلدانية لابن عساكر
7_ والأربعون لابن بابويه
8_ والأربعون للطوسي
9_ والأربعون للآجري
10_ والأربعون في الحث علي الجهاد لابن عساكر

11_ والأربعون في التصوف للسلمي
12_ والأربعون علي مذهب المتحققين لأبي نعيم
13_ والأربعون في فضائل ذكر رب العالمين لمسافر حاجي
14_ والأربعون في الجهاد والمجاهدين لابن المقرئ
15_ والأربعون في مناقب أمهات المؤمنين لابن عساكر

16_ والأربعون الصغري للبيهقي
17_ والأربعون في دلائل التوحيد للهروي
18_ والأربعون المستخرجة للطوسي
19_ والأربعون لأبي سعد النيسابوري
20_ والأربعون حديثا في حق الفقراء لأبي طاهر

21_ والأربعون الكيلانية للكيلاني
22_ والأربعون من مسانيد المشايخ للقشيري
23_ والأربعون علي الطبقات لابن الفضل المقدسي

24_ والأربعون النووية للنووي

25_ والأربعون من رواية مالك عن نافع للسيوطي

26_ والأربعون في القراءات العشر لأبي القاسم الهذلي

27_ والأربعون في فضل الدعاء لابن الفضل المقدسي

28_ والأربعون من الأحاديث النبوية لابن الرسام

29_ والأربعون المتباينة السماع لابن حجر

30_ والأربعون في فضل الرحمة والراحمين لابن طولون

وغيرها من الكتب المسماة بالأربعين ، فهذه قائمة بالبعض منها ، وكلهم يرجو بذلك نوال الفضل المذكور في الحديث السابق .

لكن هل هذا الحديث حسن أم ضعيف ، انقسم الناس في ذلك ثلاثة ، قسم يحسّنه وقسم توقف أو تردد فيه وهذ قريب من القسم الأول لأنه لم يجزم بضعف الحديث ورأي أن طرقه إن جُمعت لعلها ترقي لتحسين الحديث ، وقسم يضعفّه ولكن لا يزالون يرجون فضله حتي مع جزم بعضهم بضعفه ألفوا مؤلفات مسماة بالأربعين طلبا لثواب هذا الحديث .

أما من حسّن الحديث : قال الحافظ أبو طاهر السلفي الأصبهاني (الإمتاع لابن حجر / 1 / 289) : فإن نفرا من العلماء لما رأوا ورووا قول أطهر منسل وأفضل مرسل (من حفظ علي أمتي أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة فقيها) من طرق وثقوا بها وعوّلوا عليها وعرفوا صحتها وركنوا إليها خرّج كل منهم لنفسه أربعين ... .

ومنهم إلكيا الهراسي الفقيه : قال أبو طاهر مكملا كلامه : وقد استفتيت شيخنا الإمام أبا الحسن إلكيا الطبري في رجل أوصي بثلث ماله للعلماء والفقهاء ، هل تدخل كتبة الحديث في وصيته ؟ فكتب بخطه تحت السؤال : نعم ، وكيف لا وقد قال النبي (من حفظ علي أمتي أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة فقيها .

ومنهم ابن عساكر : قال في الأربعين البلدانية (5) : .. في أسانيد فيها كلها مقال ، ليس فيها ولا فيما تقدمها للتصحيح مجال ، لكن الأحاديث الضعيفة إذا ضُم بعضها إلي بعض أحدث قوة ، لاسيما ما ليس فيه إثبات فرض .

__ أما من أري أنه توقف في تحسينه أو تضعيفه فمنهم ابن السمعاني : قال في المنتخب (1 / 476) : (هذا حديث تُجمع طرقه) ، وقوله يوحي أن للحديث طرقا إن نظر إليها الناظر بإجمالها مع بعضها قد يثبت أن للحديث أصلا عن النبي .

__ أما من ضعف الحديث فمنهم البيهقي وابن السكن وابن عبد البر وابن حجر والنووي ، ورأوا أن طرق الحديث لا ترقي به إلي الحسن ، أما قول النووي أن الأئمة اتفقوا علي تضعيفه فخطأ ولم يتفقوا ، ومنهم من حسّن الحديث ، ومعلوم أن النووي كثيرا ما ينقل الاتفاق في مسائل فيها خلاف ، بل وأحيانا في مسائل الخلاف فيها مشهور .

وأنا مع الأئمة الذين قالوا بتحسين الحديث ، بل وأري أن من ضعف الحديث لم يقف علي كل طرقه ، إذ فاتهم بعض الطرق لو رأوها لحسّنوا الحديث ، وفوق كل ذي علم عليم .

__ أما ألفاظ الحديث فمنها :

_ من حمل من أمتي أربعين حديثا فهو من العلماء

_ من حفظ علي أمتي أربعين حديثا من السنّة كنت له شفيعا يوم القيامة

_ من حفظ علي أمتي أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما

_ من حفظ علي أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله فقيها وكنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا

_ من حفظ من أمتي أربعين حديثا من سنتي أدخلته يوم القيامة في شفاعتي

_ من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ينفعهم الله بها قيل له ادخل من أي أبواب الجنة شئت

والمعني في كلها واحد ، وليس من جعل اختلاف المتن سببا في تضعيف الحديث بشئ ، فليس هذا اختلافا أصلا ، وليس شرطا في ثبوت أي حديث أن يروي عن كل الصحابة بنفس اللفظ بدون أي اختلاف فهذا لم يقله أحد أصلا ، هذا بخلاف أن كل هذه المعاني وردت في أحاديث فضل العلم والعلماء فكلها تصب في نفس المراد ، والله ولي التوفيق .

أسانيد الحديث :

1_ رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (209) عن عثمان بن أبي رواد العتكي عن ميمون بن بدر العتكي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس عن معاذ عن النبي .

وهذا إسناد حسن ، أو علي الأقل حسن في المتابعات ورجاله ثقات سوي ميمون بن بدر وهو مستور لا بأس به ، روي عن جماعة وروي عنه جماعة ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير من غير جرح ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل من غير جرح ، وابن ماكولا في الإكمال ، ولم يجرحه أحد ، فالرجل لا بأس به ،

وإن سلمنا بضعف هذا الطريق فهو ضعف خفيف جدا ينجبر يورود الحديث من طرق أخري ولو شديدة الضعف .

2_ رواه أبو طاهر في الأربعين (4) عن ابن مردويه الحافظ عن أبي الحسن بن شجاع المصقلي عن أبي مسهر بن معروف الزنجاني عن أبي الحسن بن عبد السلام الهاشمي عن إبراهيم بن فهد البصري عن عباد بن موسي القرشي عن حميد الطويل عن عبد الرحمن بن دلهم عن ابن عباس .

وهذا إسناد حسن في المتابعات ورجاله بين ثقة وصدوق ومستور ، سوي إبراهيم بن فهد وفيه كلام ، ذكره ابن حبان في الثقات ، لكن قال أبو نعيم (ذهبت كتبه وكثر خطؤه لرداءة حفظه) ، وقال أبو الشيخ (كان مشايخنا يضعفونه) ،

لذا فالرجل في الأصل صدوق وذهبت كتبه وساء حفظه فأخطأ في أحاديث ، ومثل هذا يعد ضعفه خفيفا وينجبر بورود الحديث من طرق أخري تشهد له كالحال هنا ، وكذلك تري خطأ من قال أن هذا الرجل كذاب ، فأين الكذب في أمره والرجل ضعيف فقط .

3_ روي معمر بن أحمد بن زياد في جزء أحاديث الأربعين (1) عن معمر بن أحمد بن زياد الأصبهاني عن ابن مندة عن محمد بن أحمد الرياحي عن أبي بكر بن أحمد التميمي عن الحسن بن مدرك عن ابن جريج المكي عن عطاء عن ابن عباس .

وهذا إسناد حسن ، أو علي الأقل حسن في المتابعات ، ورجاله ثقات سوي معمر بن أحمد الأصبهاني وهو مستور لا بأس به ، روي عن جماعة من الأئمة وروي عنه جماعة ولم يجرحه أحد ، فالرجل لا بأس به ، وإن سلمنا جدلا بضعفه فهو ضعف خفيف جدا ينجبر بورود الحديث من طرق أخري تشهد له كالحال هنا .

4_ رواه النسوي في الأربعين (45) عن علي بن حجر عن إسحاق بن نجيح الأزدي عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس .

وهذا إسناد ضعيف جدا ورجاله ثقات سوي إسحاق بن نجيح وهو متروك واتهمه بعضهم ، قال الإمام مسلم (متروك الحديث) ، وقال أبو أحمد الحاكم (منكر الحديث) ، وقال الدارقطني (متروك) ، وضعفه ابن المديني وقال (روي عجائب) ، وقال البخاري (منكر الحديث) ، وذكره العقيلي والدولابي والساجي في الضعفاء ،

واتهمه ابن معين ويحيي القطان وابن حبان وابن حنبل والنسائي ، لكن من تتبع حديث الرجل تجد أن أكثر أحاديثه ضعيفة فقط وتوبع علي بعضها من طريق غيره من الضعفاء ، وهو عندي يكذب خطأ لا عمدا ، وعلي كل فهذا الإسناد متروك لكن أحببت أن أبين حال الرجل لمن يري أنه كذاب قولا واحدا .

5_ رواه الجوهري في مسند الموطأ (28) عن أبي بكر محمد بن عبد الله الهيتي عن الحسن بن علي الطوسي عن محمد بن عمرو الحمصي عن بقية بو الوليد عن ابن جريج المكي قال حدثنا عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس .

وهذا إسناد حسن في المتابعات ، ورجاله ثقات سوي محمد الهيتي وهو صدوق لا بأس به ، روي عن جماعة من الأئمة وروي عنه جماعة ، وقال أبو سعد السمعاني (شيخ صالح مستور) ، وقال الخطيب البغدادي (كانت أصوله سقيمة كثيرة الخطأ إلا أنه كان شيخا مستورا صالحا) ،

وهذا إسناد ضعفه خفيف جدا ويرقي للحسن عند ورود الحديث من طرق أخري ولو شديدة الضعف ، أما من قال أن فيه بقية وهو يدلس ولم يصرح بالتحديث فصحيح ، إلا أنه لم يتفرد بالحديث تفردا مطلقا حتي نلقي العتب علي التدليس فللحديث طرق أخري .

6_ رواه أبو الحسن الطيوري في الطيوريات (2 / 506) عن أحمد بن أبي جعفر القطيعي عن عبد الله بن محمد الإصطخري عن محمد بن أبي بكر الشرقي عن محمد بن عمرو بن حنان عن بقية بن الوليد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس .

وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله الإصطخري ، وأقصي ما قيل فيه سوء الحفظ ، وباقي رجاله ثقات ، وسبق الكلام عن عنعنة بقية .

7_ رواه أبو بكر العنبري في مجالسه (10) عن عبدان بن أحمد الجواليقي عن عباد بن يعقوب الروجاني عن بقية بن الوليد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس .

وهذا إسناد حسن لولا عنعنة بقية ، ورجاله ثقات سوي عباد بن يعقوب ثقة ، وما تكلم فيه من تكلم إلا لتشيعه ، أما في الحديث فهو ثقة ، قال ابن أبي شيبة (لولا رجلان من الشيعة ما صح لهم حديث ، وذكره منهما) ،

وقال أبو حاتم علي شدته (شيخ ثقة) وهذه كبيرة من أبي حاتم لأنه ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ، ومع ذلك يقول عن عباد أنه ثقة ، وقال الدارقطني (شيعي صدوق) ،

وقال ابن خزيمة (الثقة في روايته المتهم في دينه) ، وقال الذهبي (شيعي جلد من غلاة الشيعة ورؤوس البدع ، لكنه صالح في الحديث) ، فكما تري الرجل متكلم فيه من حيث البدعة والتشيع ، أما في الحديث فهو ثقة . وللحديث طرق أخري إلي بقية بن الوليد لكن ما سبق يكفي فالكلام ليس في ثبوت الحديث عن بقية .

8_ رواه ابن عدي في الكامل (3 / 436) عن عبد الله بن محمد بن المنهال عن أحمد بن بكر البالسي عن خالد بن يزيد العمري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس .

وهذا إسناد ضعيف ورجاله بين ثقة وصدوق سوي خالد العمري ضعيف وتركه واتهمه بعضهم ، قال الدارقطني (ضعيف) ، وقال موسي الحمال (ضعيف) ،

وقال ابن عدي (له عن الثوري وابن أبي ذئب وغيرهم أحاديث ، وعامتها مناكير ، ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه) ، وتركه البخاري واتهمه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان وابن معين ، وعلي كل فسواء كان هذا الإسناد ضعيفا أو متروكا فإن لم يزد الحديث قوة فلن يضعفه .

9_ رواه ابن الجوزي في العلل (172) عن محمد بن ناصر السلامي عن رابعة بنت محمود الأصبهانية عن سعيد بن أبي سعيد النيسابوري عن محمد بن زكريا الجوزقي عن مكي بن عبدان التميمي عن محمد بن عقيل الخزاعي عن الحسن بن قتيبة الخزاعي عن عبد الخالق بن المنذر عن عبد الله بن نجيح الثقفي عن مجاهد عن ابن عباس .

وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الخالق بن المنذر وباقي رجاله بين ثقة وصدوق ، أما الحسن بن قتيبة فصدوق أخطأ في بضعة أحاديث فقط ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال (يخطئ ويخالف) ، وقال ابن عدي (له أحاديث غرائب حسان ، وأرجو أنه لا بأس به) ، وضعفه أبو حاتم والدارقطني ، فأقصي أمره أن يكون ضعيفا وليس بمتروك .

10_ رواه ابن عدي في الكامل (3 / 461) عن إسماعيل بن يحيي الحراني عن أحمد بن أبي يحيي الفقيه عن خالد بن عمرو الحمصي عن سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر .

وهذا إسناد حسن أو علي الأقل حسن في المتابعات ، ورجاله بين ثقة وصدوق سوي خالد الحمصي وهو صدوق ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال (ربما أخطأ) وهذه كبيرة من ابن حبان لأنه ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ، وقال أبو حاتم علي شدته (شيخ) وهي مرتبة وسطي عنده ، وضعفه الدارقطني وابن عدي ، وعلي كل فهو صالح حسن الحديث في المتابعات علي الأقل .

11_ رواه أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 3095) عن عمرو بن الحصين العقيلي عن محمد بن علاثة عن مجاهد عن أبي هريرة .

وهذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن الحصين ، والرجل ضعيف فقط وأما من قال أنه متروك أو كذاب فلروايته هذا الحديث ، إذ لما ظن بعضهم تفرده بروايته اتهمه به ،

قال الدارقطني (ضعيف) ، وقال في رواية (متروك) ، وقال أبو حاتم (ذاهب الحديث ، ليس بشئ) ، وقال البيهقي في السنن الكبري (ضعيف لا يحتج به) ،

والرجل لم يتفرد بأكثر أحاديثه وتوبع عليها ، وأقصي أمره سوء الحفظ الشديد ولم يقل أحد أنه تعمد الكذب إطلاقا ، فسواء كان الرجل ضعيفا فقط أو متروكا فليس بكذاب ، ومن رأي أنه ضعيف فهذا الحديث يصلح في المتابعات ،

ومن رأي أنه متروك وأن أحاديث المتروكين لا تزال تصلح في المتابعات فليعتبر بهذا الطريق ، ومن يري أنه متروك وأن أحاديث المتروكين لا تصلح في المتابعات فليترك هذا الطريق .

12_ رواه أبو طاهر السلفي في معجم السفر (1302) عن مطهر بن عبد الرحمن النهاوندي عن عبد الرحمن بن غزو الفقيه عن محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن عمار العجلي عن علي بن بري الدينوري عن محمد بن إبراهيم بن أبي طيبة عن إبراهيم بن أبي طيبة عن ابن جريج المكي عن عطاء عن أبي هريرة .

وهذا إسناد حسن في المتابعات ، ورجاله بين ثقة وصدوق سوي محمد بن إبراهيم ضعيف ، وإبراهيم بن أبي طيبة وعلي بن بري كلاهما مستور لا بأس به ، وإن قيل كلاهما مجهول الحال أقول في كلا الحالين يصلح الطريق للمتابعة .

13_ رواه ابن عساكر في تاريخه (8 / 45) عن شكر بنت أبي الفرج عن سهل بن بشر الإسفراييني وأحمد بن محمد القيسي عن محمد بن الحسين النيسابوري عن العباس بن أحمد الهاشمي عن أسامة بن الحسن بن سلمان عن علي بن معبد المصري عن شجاع بن الوليد السكوني عن الوليد بن قيس السكوني عن زياد بن ميسرة المخزومي عن أبي هريرة .

وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال أسامة بن الحسن ، وباقي رجاله بين ثقة وصدوق ، وهذا ضعف خفيف ينجبر بورود الحديث من طرق أخري كالحال هنا .

14_ رواه ابن عساكر في تاريخه (51 / 123) عن نصر بن أحمد السوسي عن محمد بن علي الفراء عن عمر بن عبد الله الرقي عن محمد بن أبي المعتمر الرقي عن محمد بن أحمد بن سنان الموصلي عن سنان بن طالب الموصلي عن عبد الله بن أيوب الموصلي عن أيوب بن عتبة عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة الزهري عن أبي هريرة .

وهذا إسناد ضعيف جدا لحال عبد الله بن أيوب وضعف أيوب بن عتبة وجهالة حال سنان بن طالب ومحمد الموصلي ،

أما عبد الله بن أيوب بن أبي علاج الموصلي فهو متروك متهم ، قال يحيي الطحان (حديثه منكر) ، وقال يحيي البيكندي (رجل صالح كثير الحديث منكره) ، وقال الخطيب البغدادي (غير ثقة) ، وقال أبو نعيم (روي أحاديث موضوعة ، وروي عن مالك ويونس بن بكير مناكير) ،

واتهمه ابن حبان وابن عدي والحاكم والدارقطني ، وهو ضعيف جدا كما قالوا ، إلا أني لا أجزم أنه كذاب ، وهو عندي يكذب خطأ لا عمدا ، والرجل متروك ، ولا أدعوك لقبول هذه الطريق بحال لكني أحببت بيان حال الرجل .

15_ رواه ابن عساكر في تاريخه (51 / 137) عن عبد المنعم بن علي الدمشقي عن علي بن الخضر السلمي عن محمد بن أحمد بن ملة الأصبهاني عن الحسين بن علي الخطابي عن محمد بن القاسم الأرجاني عن الحسن بن سليمان الأصبهاني الحافظ عن عمر بن محمد بن زيد عن إبراهيم بن محمد الخزاعي عن محمد بن شجاع النبهاني عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة . وهذا إسناد ضعيف جدا لجهالة حال من بين إبراهيم الخزاعي ومحمد بن ملة .

16_ رواه الدينوري في المجالسة (3070) عن ابن أبي الدنيا عن شجاع بن الوليد عن الوليد بن قيس عن زياد بن ميسرة عن أبي هريرة . وهذا إسناد ضعيف للانقطاع بين زياد وأبي هريرة ، وهذا ضعيف خفيف ينجبر بورود الحديث من طرق أخري ،

أما من قال أن فيه أحمد بن مروان الدينوري متروك متهم ، أقول الرجل ثقة حافظ ، وإنما تكلم فيه الدارقطني بلا حجة ، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (الفقيه العلامة المحدث) ، وقال مسلمة الأندلسي (ثقة كثير الحديث) ، وذكره ابن فرحون في الديباج بغير جرح ،

أما الدارقطني فقال (كان يضع الحديث) ، ولا أعرف سببا ولا علة ، ولعل ذلك شبيه بما يكون بين الأقران ، والرجل محدث فقيه حافظ كما وصفه الذهبي وغيره .

17_ روي ابن عبد البر في جامع بيان العلم (210) عن ابن الدباغ عن سعيد بن عثمان بن السكن عن يحيي بن محمد بن صاعد عن سعدان بن نصر الثقفي عن خالد بن إسماعيل المخزومي عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة .

وهذا إسناد ضعيف جدا لحال خالد المخزومي وباقي رجاله ثقات ، أما خالد المخزومي فقال ابن السكن (منكر الحديث ، روي عن هشام بن عروة وعبيد الله بن عمر وجماعة أحاديث لا يتابع عليها) ،

وقال أبو نعيم (يروي عن عبيد الله بن عمر بالمناكير) ، وقال ابن حبان (يروي عن عبيد الله بن عمر العجائب ، لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا الرواية عنه إلا علي سبيل الاعتبار) ، واتهمه ابن عدي ، والرجل متروك كما وصفوه .

18_ رواه ابن عدي في الكامل (8 / 337) عن القاسم بن الليث العتابي عن معافي بن سليمان الجزري عن وهب بن زمعة القرشي عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة . وهذا إسناد ضعيف جدا ورجاله ثقات سوي وهب بن زمعة متروك متهم .

19_ روي أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (389) عن ابن أبي الدنيا عن الفضل بن غانم عن عبد الملك بن هارون الشيباني عن هارون بن أبي وكيع الشيباني عن عنترة الشيباني عن أبي الدرداء .

وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الملك بن هارون ، وباقي رجاله بين ثقة وصدوق ، أما عبد الملك بن هارون فمختلف فيه بين الضعف والترك ،

قال ابن عدي (له أحاديث غرائب عن أبيه عن جده عن الصحابة مما لا يتابعه عليه أحد) ، وقال ابن حنبل (ضعيف الحديث) ، وقال أبو نعيم (يروي عن أبيه مناكير) ، وقال الدارقطني (ضعيف) ، وقال إبراهيم الحربي (غيره أوثق منه) ، وذكره ابن الجارود والعقيلي والفسوي في الضعفاء ،

لكن تركه النسائي وأبو حاتم والحاكم ، واتهمه ابن معين وابن حبان وصالح جزرة ، لكن إذا نظرت في الأحاديث التي اتهموه بها لا تجدها تصح إليه أصلا ، فقال السيوطي في بعض حديثه (كذاب والسند إليه لا أدري من افتعله) ، وقال الشوكاني (كذاب والسند إليه مظلم) ،

ولا يصح الجزم بتكذيب أحد إلا أن يصح السند إليه حتي تتأكد أن الخطأ منه لا ممن روي عنه ، أما الأئمة المتقدمون فكانوا أحيانا يطلقون لفظ الكذب علي الخطأ ، أي أنه يكذب خطأ لا عمدا ، لكن عندي قول من ضعفوه أقرب وأصح لأنه لم يتفرد بشئ جاوز المقدار في الإنكار وهو ضعيف فقط .

20_ رواه الطوسي في الأربعين (42) عن أشرف بن محمد عن المعلي بن هلال الحضرمي عن أبان بن أبي عياش العبدي عن أنس .

وهذا إسناد ضعيف جدا لجهالة أشرف بن محمد وضعف المعلي وأبان ، أما أبان بن أبي عياش فضعيف فقط وأقصي ما جرحوه به سوء الحفظ ، قال الأزدي (كان رجلا صالحا سخيا فيه غفلة ، يهم في الحديث ويخطئ فيه) ،

وذكره ابن شاهين في من اختلف العلماء فيه وقال (لا يعتمد علي شئ من روايته إلا ما وافقه عليه غيره) ، وقال الساجي (فيه غفلة ، يهم في الحديث ويخطئ فيه) ، وقال ابن المديني (كان ضعيفا عندنا) ، وقال ابن معين في رواية (ضعيف) ،

لكن تركه يحيي القطان وشعبة وأبو داود وأبو زرعة وابن حنبل والنسائي والدارقطني وابن معين في رواية ، لكن بعد تتبع أحاديث الرجل تجد أنه توبع علي كثير من حديثه ولم يتفرد بشئ جاوز المقدار ، حتي قال ابن عدي (هو بيّن الأمر في الضعف ، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب إلا أنه يشبه عليه ويغلط ، وهو إلي الضعف أقرب منه إلي الصدق) ، وصدق ،

أما معلي بن هلال فمتروك وإنما اشتد عليه بعضهم لكلامه في الصحابة ، قال الحاكم (روي عن يونس بن عبيد وغيره المناكير) ، وقال وكيع (كتبه من أصح الكتب ولكن ظهرت منه أشياء ما نقدر أن نحدث عنه بشئ) ويعني بذلك كلامه في الصحابة ،

واتهمه أبو حاتم وابن حبان وأبو داود وأبو زرعة وابن حنبل والنسائي والعجلي والدارقطني والثوري وابن المديني ويحيي القطان وابن معين ، وهو كما وصفوه ، لكن ورد الحديث من طريق أخري عن أبان بن أبي عياش .

21_ رواه الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث (1 / 52) عن أبي نعيم الحافظ عبد الله بن جعفر الأصبهاني عن محمد بن عمر الزهري عن محمد بن أبان العنبري عن المعلي بن هلال عن أبان بن أبي عياش عن أنس .

وهذا إسناد ضعيف جدا لحال المعلي بن هلال وسبق بيان حاله ، ولضعف أبان وسبق بيان حاله ، ولجهالة حال محمد الزهري ومحمد العنبري .

22_ رواه النسوي في الأربعين (44) عن حميد بن مخلد الأزدي عن الحجاج بن نصير الفساطيطي عن حفص بن جميع العجلي عن أبان بن أبي عياش عن أنس .

وهذا إسناد ضعيف لضعف حفص بن جميع وأبان بن أبي عياش ، وسبق بيان حال أبان ، وباقي رجاله ثقات سوي الحجاج بن نصير وهو صدوق ، وإنما أنكروا عليه بضعة أحاديث لكن العتب فيها علي حفص بن جميع لا علي الحجاج بن نصير .

23_ رواه تمام في فوائده (1369) عن محمد بن مزاريب القرشي وهارون بن محمد الموصلي عن إسماعيل بن محمد بن قيراط عن سليمان بن سلمة الخبائري عن نصر بن الليث البلخي عن عمر بن شاكر البصري عن أنس .

ورواه عن إبراهيم بن أحمد الأردني عن محمد بن سفيان بن المنذر عن سليمان الخبائري عن نصر بن الليث عن عمر بن شاكر عن أنس .

وكلاهما إسناد ضعيف لضعف سليمان الخبائري ، وباقي رجاله بين ثقة وصدوق ومستور ، أما نصر بن الليث فمستور لا بأس به ، روي عن خالد بن سليمان وليث بن مساور ، وروي عنه محمد بن العباس وسليمان الخبائري ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل من غير جرح ، فالرجل لا بأس به في المتابعات ،

أما عمر بن شاكر فصدوق لا بأس به ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البخاري (مقارب الحديث) ، وقال الترمذي (شيخ بصري روي عنه غير واحد من أهل العلم) ، لكن ضعفه أبو حاتم وهذا من شدته المعروفة لا غير ، وقول من وثقه أقرب وأصح والرجل لا بأس به ،

أما سليمان الخبائري فضعيف فقط ، قال الخطيب البغدادي (مشهور بالضعف) ، وقال ابن عبد البر (ليس عندهم بالقوي) ، وقال ابن عدي (له أحاديث صالحة عن محمد بن حرب وبقية وغيرهما ، وله عن ابن حرب عن الزبيدي غير حديث أنكرت عليه) ، لكن تركه أبو حاتم وهذا من شدته في الجرح ، وأقصي أمر الرجل سوء الحفظ ، وقول من ضعفه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

24_ رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (207) أحمد بن الباجي اللخمي عن مسلمة بن القاسم الأندلسي عن يعقوب بن إسحاق العسقلاني عن محمد بن أحمد الطوسي عن أحمد بن صالح البغدادي عن علي بن عيسي الكراجكي عن عمرو بن الأزهر العتكي عن أبان عن أنس .

وهذا إسناد ضعيف جدا لجهالة محمد الطوسي وضعف عمرو بن الأزهر ويعقوب العسقلاني ، أما عمرو بن الأزهر فمتروك واتهمه بعضهم ، قال ابن معين (بصري ضعيف) ، وقال مرة (كذاب ضعيف) ، وقال ابن عدي (أحاديثه غير محفوظة) ، وتركه أبو حاتم والدولابي والنسائي ، واتهمه الدارقطني والبخاري وابن حبان ،

أما يعقوب العسقلاني فقال مسلمة بن القاسم (كتبت عنه ، واختلف فيه أهل الحديث فبعضهم يضعفه وبعضهم يوثقه ، ورأيتهم يكتبون عنه فكتبت عنه ، وهو عندي صالح جائز الحديث) ، وعلي كل فالطريق ضعيفة جدا لحال عمرو بن الأزهر .

25_ رواه الآجري في الأربعين (1 / 204) عن محمد بن مخلد العطار عن جعفر بن محمد الخندقي عن محمد بن إبراهيم الشامي عن عبد المجيد بن أبي رواد عن عبد العزيز بن أبي رواد عن عطاء عن ابن عباس عن معاذ .

وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن إبراهيم الشامي السائح ، وباقي رجاله بين ثقة وصدوق ، أما محمد الشامي فضعيف تركه واتهمه بعضهم ، قال أبو أحمد الحاكم (ليس بالمتين عندهم) ، وقال ابن عدي (منكر الحديث ، وعامة أحاديثه غير محفوظة) ، واتهمه الدارقطني والحاكم وابن حبان ، فهو ضعيف جدا لكنه توبع علي روايته .

26_ رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (1 / 173) عن عبد الله بن أحمد الثغري عن محمد بن سعيد البغدادي عن عبد المجيد بن أبي رواد عن عبد العزيز بن أبي رواد عن عطاء عن ابن عباس عن معاذ . وهذا إسناد حسن في المتابعات ورجاله بين ثقة وصدوق سوي عبد الله الثغري وهو مستور لا بأس به .

27_ رواه ابن ناصر في الأربعين المتباينة (2) عن عبد الله بن خليل الحرستاني عن ابن سيد الناس الأندلسي عن أحمد بن حمدان النمري عن عبد القادر بن عبد الله الفهمي عن عبد الله بن عبد الصمد السلمي عن محمد بن علي النرسي عن محمد بن علي العلوي عن ابن الطيب الرزاز البغدادي عن أحمد بن علي المرهبي عن جعفر بن محمد المنادي عن عباد بن يعقوب الروجاني عن حاتم بن إسماعيل الحارثي عن شعيب بن سليمان السلمي عن إسماعيل بن زياد الأيلي عن معاذ .

وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال إسماعيل بن زياد وشعيب بن سليمان وأحمد المرهبي ، وباقي رجاله بين ثقة وصدوق ، أما عباد بن يعقوب فثقة أنكروا عليه التشيع وسبق بيان حاله .

28_ رواه مسافر حاجي في الأربعين البلدانية (9) عن خطلح بن قمريه التركي عن هبة الله بن يحيي الواسطي عن محمد بن علي الودعاني عن عبد الله بن علي الآملي عن عبد الله بن أحمد البغدادي عن أحمد بن معروف الخشاب عن الحسن بن الصباح الواسطي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر .

وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال خطلح بن قمريه وعبد الله الآملي ، وباقي رجاله بين ثقة وصدوق ، أما محمد الودعاني ففيه كلام واتهمه بعضهم ، قال أبو سعد السمعاني (فاضل ، ورواياته عن الثقات مستقيمة) ، واتهمه الذهبي والمزي وأبو طاهر ، وعلي كل فسواء كان الإسناد ضعيفا أو متروكا فإن لم يزد الحديث قوة فلن يضعفه .

29_ رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (205) عن أحمد بن عبد الله اللخمي عن مسلمة بن القاسم عن يعقوب بن إسحاق العسقلاني عن حميد بن مخلد الأزدي عن يحيي بن بكير القرشي عن مالك بن أنس عن نافع مولي ابن عمر عن ابن عمر .

وهذا إسناد فيه ضعف للكلام في يعقوب العسقلاني ، وباقي رجاله ثقات ، أما يعقوب العسقلاني فقال مسلمة بن القاسم (كتبت عنه واختلف فيه أهل الحديث فبعضهم يضعفه وبعضهم يوثقه ، ورأيتهم يكتبون عنه فكتبت عنه ، وهو عندي صالح جائز الحديث) ،

وعلي كل فهذا إسناد صالح في المتابعات ، أما كون الحديث روي من طريق أخري عن أنس ، فأقول في الطريق الأخري عمرو بن الأزهر ضعيف جدا وسبقت تلك الطريق قبل قليل .

30_ رواه الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث (1 / 55) عن محمد بن جعفر الشروطي عن سعد بن محمد الصيرفي عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن حفص الحزامي عن عبد الرحمن بن محمد الأسدي عن أبي بكر بن أبي عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود .

وهذا إسناد ضعيف جدا ، ورجاله ثقات سوي عبد الرحمن الأسدي ومحمد الحزامي وكلاهما متهم ، ومن اتهمهما فبسبب ذلك الحديث ، وعلي كل فهي طريق إن لم تزد الحديث قوة فلن تضعفه .

31_ رواه ابن السمعاني في المنتخب (1 / 476) عن بديل بن الحسين الحلواني عن محمد بن أحمد العثماني عن نصر بن إبراهيم المقدسي عن سليم بن أيوب الرازي عن زيد بن رفاعة الهاشمي عن علي بن شعيب السمسار عن إسماعيل بن علية عن عبد الرحمن بن إسحاق العامري عن عبد الرحمن بن معاوية الأنصاري عن الحارث مولي بني سباع عن أبي سعيد الخدري .

وهذا إسناد ضعيف جدا لحال زيد بن رفاعة وهو متروك متهم ، وجهالة حال الحارث مولي بني سباع ، وباقي رجالة بين ثقة وصدوق سوي محمد العثماني وهو مستور لا بأس به .

32_ روي ابن المحب في الأربعين (29) عن عبد الله بن المحب المقدسي عن القاسم بن المظفر الدمشقي عن محمد بن عثمان الأنصاري عن ابن عساكر عن إسماعيل بن أبي صالح المؤذن عن أميرك بن محمد الليثي عن الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري عن عبد الله بن محمد الخصيبي عن عبد الله بن أحمد الطائي عن علي بن موسي الرضا عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة عن محمد الباقر عن علي زين العابدين عن الحسين بن علي عن علي .

وهذا إسناد ضعيف جدا لحال عبد الله الطائي متروك متهم ، وجهالة حال محمد الأنصاري وأميرك الليثي وأبي جعفر بن ركانة .

33_ رواه ابن الجوزي في العلل (171) عن أبي الفتح الكروخي عن عبد الله بن محمد الأنصاري عن يعقوب الحافظ عن الخليل بن أحمد القاضي عن يحيي بن صاعد عن عبد الباقي باقانع الأموي عن علي بن الحسن الصائغ عن عبد الرزاق الصنعاني عن معمر بن أبي عمرو عن أبي غالب حزور الباهلي عن أبي أمامة . وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال علي بن الحسن وباقي رجاله بين ثقة وصدوق .

34_ رواه ابن الجوزي في العلل (178) عن محمد بن مضر الأنماطي عن بوري بن الفضل عن ابن المبارك عن إسماعيل بن رافع الأنصاري عن إسماعيل بن أبي المهاجر القرشي عن عبد الله بن عمرو . وهذا إسناد ضعيف جدا لجهالة محمد بن مضر وبوري بن الفضل وضعف إسماعيل بن رافع .

35_ رواه ابن الجوزي في العلل (179) قال رفعه مجهول إلي مجهول إلي أن ألصقه بشيبان بن فروخ عن مبارك بن فضالة عن الحسن البصري عن جابر بن سمرة . وهذا إسناد مكذوب لما فيه من مجاهيل .

36_ ذكر ابن حجر في الإمتاع طريقا آخر للحديث (1 / 295) قال أخرج الجوزقي من طريق زيد بن الحريش عن عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي عن يزيد بن شريك التيمي عن أنس .

وهذا إسناد حسن ورجاله بين ثقة وصدوق سوي عبد الله بن خراش وهو صدوق ربما أخطأ ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال (ربما أخطأ) وهذه كبيرة من ابن حبان لأنه ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ، وصحح الحاكم حديثه في المستدرك ،

لكن ضعفه النسائي وأبو زرعة والبخاري والدارقطني ، وأقصي أمر الرجل أن يكون ضعيفا فقط ، وعلي كل فهذا إسناد صالح جيد في المتابعات ويصير حسنا عند ورود الحديث من طرق أخري كالحال هنا .

وكان بالإمكان التفصيل أكثر ، وسرد كل إسناد راويا راويا وبيان حال كل راوٍ تفصيلا ، إلا أني آثرت جعل الكتاب مختصرا مستساغا ، كما أنه لا فائدة من سرد حال الرواة المتفق علي ثقتهم والمتفق علي ضعفهم فآثرت الكلام علي مواطن النظر المرادة ،

وبهذا يتضح أن الأئمة الذين حسّنوا الحديث قد أصابوا في ذلك ، فقد روي من عدة طرق حسنة بذاتها أو علي الأقل عند المتابعة وبضمها لبعضها تصير حسنة فعلا ،

وروي من طرق كثيرة ضعفها خفيف فقط ، وينجبر ضعفها بضمها إلي بعضها البعض ، وكذلك بضمها إلي الطرق الحسنة ، وروي من طرق ضعيفة جدا وهي إن لم تزد الحديث قوة فلن تضعفه .

.. قائمة المصادر مذكورة في آخر كتاب (الكامل في السنن) ..

كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، فيه (60.000) أي 60 ألف حديث .. صدر منه الإصدار الثالث .

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) ، وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه ، وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له .

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثاني

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثاني

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي ، (160) حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة ، (4900) حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي ، (1700) حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق ، (800) حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب ، (600) حديث
10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان ، (350) حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب ، (950) حديث
12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان ، (100) حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبّ الصحابة إلي النبي ، (40) حديث
14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (اطلبوا الخير عند حسان الوجوه) وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري ، (3700) حديث
16_ الكامل في تواتر حديث مهدي آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلّق عشرة وارتدت واحدة ،
وما تبع ذلك من أقاويل ، (200) حديث .

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من ملك يمين ، وما تبع ذلك من أقاويل ، (60) حديث
19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيّ بسقيا كلب وبيان معناه ، (30) حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث نكاح المتعة وأنها أبيحت للصحابة فقط ، وما تبع ذلك من أقاويل ، (90) حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها ست سنوات ودخل بها وعمرها تسع (9) سنوات وعمره أربعة وخمسين (54) عاما ، (200) حديث .

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه ، وما تبعها من أقاويل ، (200) حديث .

24_ الكامل في أحاديث أمر النبيُ النساءَ بالخمار والغِلالة والذّيل ، وما تبعها من أقاويل ، (80) حديث .

25_ الكامل في شهرة حديث لا نكاح إلا بوليّ من (12) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن سبعة (7) من الصحابة عن النبي ، وجواب عائشة علي نفسها .

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار ، (60) حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارها تعش بها ، ولن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة وما في معناه ، وما تبعها من أقاويل ، (50) حديث .

29_ الكامل في أحاديث أذن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك ، وما تبعها من أقاويل ، (45) حديث .

30_ الكامل في أحاديث لا توفّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُقبل منها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب ، وما في معناه ، وما تبعها من أقاويل ، (150) حديث .

31_ الكامل في تواتر حديث لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعها من أقاويل .

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمرٌ في مالها إلا بإذن زوجها ، من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعها من أقاويل .

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا ، (25) حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل .

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه ، وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمص لساني ، (40) حديث .

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجها خرقة ، (40) حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات ، وما في معناه ، (100) حديث .

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح ، (20) حديث .

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري ، (500) حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية ، (1400) حديث

الكامل في أسانيد و تصحيح حديث

من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ،

ومن حسنه وعمل به من الأئمة